

اليهود يطبقون سياسة التمييز العنصري ضد العمال العرب ، ولكن التواصي التي كانت تأتي لصالح اليهود كانت تنفذ حالا ، اما التي كانت تأتي لصالح العرب فقد كان يضرب بها عرض الحائط من قبل بريطانيا دون ان تراعي في ذلك الاّ ولا ذمة ، وكأنّ هذه اللجان لم ترسل الا لتمضية الوقت والتسلية ، وليست لوضع سياسة راسخة لوطن يتمزق ، او ازالة غبن فاحش عن قوم يستصرخون الارض والسماء لمداواة هذا الداء المستشري الذي ابتلوا به .

وهكذا تتوالى اللجان بدون نتيجة حتى قال فيها شاعرنا ابراهيم طوقان ، وهو يعبر عما يشعر به الرأي العام العربي تجاهها:

لجنة اثر لجنة اثر لجنة كلّموا خاطر الكريم بهدنه
فلجان تأتي واخرى تولّي هكذا يتقن الاوروبّي فنّه

ولذلك فلم يكن احد يثق بأن هذه اللجان المتتابعة سيأتي منها بعض الخير او ما يحقق للبلاد هدوءا او يوقف الآثم عند حده . وقد بدأت الاضطرابات في فلسطين منذ بدأ الفلسطينيون يشعرون بخيبة الامل من الوعود التي قطعت لهم واستندوا فيها الى وعود الانكليز للملك حسين ملك الحجاز ، وذلك في اثناء الحرب الكبرى ، وتقضي باستقلال البلاد العربية . ومنذ بدأوا يكتشفون تلاعب السياسيين البريطانيين ويلمسون الاكاذيب في الوعود التي كانت تعطى لهم ، بينما كانوا في حقيقة الامر وفي الوقت ذاته يدللون اليهود ويعاملون وايزمن في منحه غاية ما يريد حتى بلغ مناه سنة ١٩١٧ باعلان الحكومة الانكليزية لوعدهم بلقور المشؤوم ، الذي حقق احلام اليهود في فلسطين ، واعطاهم